الخليج

سياسة, تقارير

13 أبريل 2024 16:56 مساء

حرب موسكو وكييف.. روسيا تتقدم بلا هوادة وجبهة أوكرانيا الشرقية تئن

الخليج» ـ وكالات»

في الأيّام الأخيرة تدهور الوضع على الجبهة الشرقية بشكل كبير، على ما كشف رئيس الأركان الأوكراني أولكسندر سيرسكي مشيراً إلى «تصعيد» في هجوم الجيش الروسي الذي أعلن سيطرته على بلدة صغيرة بالقرب من أفدييفكا.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الدفاع الروسية أن الجنود «حرّروا» بيرفومايسكي في جنوب غرب أفدييفكا التي سيطروا عليها في شباط/ فبراير.

وتعتدّ روسيا في الفترة الأخيرة بتقدّمها في المنطقة في وجه جيش أوكراني يفتقر إلى العدد والعتاد، حسبما أكد قادته مراراً وتكراراً.

والقوّات الروسية ماضية في تقدّمها باتّجاه تشاسيف يار المدينة المهمة في الشرق التي تقول كييف إنها تتعرض «لنيران متواصلة».

وكتب رئيس الأركان الأوكراني عبر تليغرام «الوضع على الجبهة الشرقية تدهور بشكل كبير في الأيام الأخيرة، وهذا عائد خصوصاً إلى تصعيد كبير في هجوم الروس بعد الانتخابات الرئاسية في موسكو» التي جرت في منتصف آذار/ مارس.

وأضاف أن الجيش الروسي يهاجم المواقع الأوكرانية في قطاعي ليمان وباخموت «بمجموعات هجومية مدعومة

بمركبات مدرعة»، وكذلك في قطاع بوكروفسك.
وأوضح أولكسندر سيرسكي أن ذلك «أصبح ممكناً بفضل الطقس الحار والجاف الذي جعل معظم المناطق المفتوحة متاحة للدبابات».
وتابع أنه رغم الخسائر، ينشر الجيش الروسي «وحدات مدرعة جديدة»، ما يسمح له بتحقيق «نجاحات تكتيكية».
«تفوّق تقني»
وفي الأيام الأخيرة، كثّف الروس ضغوطهم حول تشاسيف يار الواقعة على مرتفع على بعد أقل من ثلاثين كيلومتراً جنوب شرق كراماتورسك، المدينة الرئيسية في المنطقة الخاضعة للسيطرة الأوكرانية وتعد محطة مهمة للسكك الحديد والخدمات اللوجستية للجيش الأوكراني.
ومن شأن الاستيلاء عليها أن يتيح للجيش الروسي فرصة التقدّم في المنطقة.
ويأتي هذا الهجوم في وقت حرج جداً للقوّات الأوكرانية التي تعاني صعوبات في تجنيد مزيد من الجنود في وجه قوات أكبر حجماً وأفضل تجهيزاً.
وتطلب كييف من حلفائها الغربيين المزيد من الذخائر وأنظمة الدفاع الجوي منذ أشهر. لكن المساعدات آخذة في النفاد بسبب العقبات السياسية في واشنطن، ما يجبر الجنود الأوكرانيين على الاقتصاد في ذخيرتهم.
وأكد رئيس الأركان الأوكراني أنه تم تعزيز المناطق المهددة بوسائل دفاع جوي.
وقال أولكسندر سيرسكي إن «مسألة التفوق التقني على العدو في مجال الأسلحة العالية التقنية تطرح من جديد، بهذه الطريقة وحدها يمكننا التغلب على عدو أكبر»، معتبراً أنه من الضروري أيضاً «تحسين جودة تدريب العسكريين».
تعبئة عسكرية
بعد أشهر من النقاشات الحامية في أوساط مجتمع أنهكته سنتين من الحرب مع روسيا، اعتمد البرلمان الأوكراني الخميس، قانوناً جديداً حول التعبئة العسكرية، في ظلّ تكاثر الهجمات البرّية على خطّ الجبهة ونقص في المتطوّعين للخدمة في صفوف الجيش.
وقوبل القانون الذي يشدّد بشكل ملحوظ العقوبات على الذين يتهرّبون من التجنيد بانتقادات بسبب حذف بند في اللحظة الأخيرة ينصّ على تسريح الجنود الذين أمضوا 36 شهراً في الخدمة، وهي ضربة قاسية لمن يقاتل على الجبهة منذ أكثر من عامين.
وحذّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في الآونة الأخيرة من أن بلده قد يخسر الحرب إذا بقيت المساعدة الأمريكية المرتقبة بقيمة 60 مليار دولار عالقة في الكونغرس.
ويبقى برنامج المساعدات العسكرية هذا حبيس الخلافات بين الديمقراطيين والجمهوريين، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.
وقال فولوديمير زيلينسكي الأحد، «من دون دعم الكونغرس، سيكون من الصعب علينا الانتصار أو حتّى الصمود».
.«وحذّر من أنه «في حال خسارة أوكرانيا الحرب ستتعرض دول أخرى للهجوم

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©